حول الاعتقالات الأخيرة في الأردن

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد..

في الوقت الذي يواصل فيه العدو الصهيوني ارتكاب المجازر الوحشية بحقّ أهلنا في قطاع غزة، ويتلقى دعمًا واسعًا من قوى دولية وإقليمية، تبرز مواقف الشعوب العربية والإسلامية، وعلى رأسها الشعب الأردني الشقيق، نصرةً لفلسطين ومقاومتها الباسلة، في صورة مشرقة تُعبّر عن ضمير الأمة الحيّ.

وإزاء ما أعلنته السلطات الأردنية من اعتقال عددٍ من المواطنين في إطار دعم المقاومة، فإننا نؤكد على ما يلي:

1. إنّ دعم المقاومة الفلسطينية واجبٌ شرعي، وشرفٌ لكلّ مسلم، كما أثبت علماء الأمة في فتاواهم المتكررة، ولا يجوز أن يُجرَّم أو يُصادَر، فالمقاومة ضدّ الاحتلال حقٌّ أصيل أوجبته الشرائع السماوية، وأقرّته القوانين الدولية، ويتّسق مع النخوة العربية والفطرة الإنسانية السويّة.

2. نؤكد أن موقف الجماعة من حبّ الأوطان والحفاظ عليها واضحٌ وثابت، لا يُزايد عليه أحد، ولكنّ الخلط بين دعم المقاومة والسعي إلى التخريب، هو تضليل للرأي العام وتشويش على الموقف الشعبي الصادق في نصرة فلسطين.

3. نؤكد أن تهمة الإرهاب لم تَعُد تنطلي على الرأي العام من كثرة سوء استخدامها وبغير حق، وأننا ندين اعتقال أيّ ناشطٍ، أيًا كان موطنه، بسبب وقوفه إلى جانب فلسطين، ونطالب بالإفراج الفوري عن كلّ من عبّر عن موقفه المشروع في نصرة غزة والدفاع عن المظلومين.

4. ندعو الأنظمة العربية إلى الانحياز لإرادة شعوبها، التي عبّرت بوضوح عن انتمائها لقضية فلسطين باعتبارها قضية الأمة، وذلك بدلًا من مصادمتها أو التضييق عليها، ونُذكّر بأنّ تقاعس الموقف الرسمي العربي عن مناصرة غزة بالفعل لا بالقول، وغياب الجيوش عن دورها في كبح العدوان، يخلق فراغًا خطيرًا في النظام الأمني العربي، في وقتٍ ينال فيه العدو دعمًا رسميًّا من أفراد ومؤسسات ودول وحكومات دون أن يُتَّهم أيّ منها بالإرهاب.

5. إننا في جماعة الإخوان المسلمين نوجّه تحيّة فخر واعتزاز لكلّ من يشارك المقاومة في كلّ مكان، وعلى رأسهم الدول المحيطة بفلسطين المحتلة، ونُذكّر بأنّ من يُجرِّم نصرة غزة اليوم، يُسهِم – بصمته أو بموقفه – في تمكين العدو من مواصلة جرائمه بحقّ الأبرياء.

حفظ الله الأردن وشعب الأردن، وعاشت المقاومة الإسلامية، وعاشت ضمائر الأمة حيّة، وسواعدها فتية.
ونسأل الله تعالى أن يُعجِّل بنصر المقاومة، وأن يُثبّت أقدام المرابطين.

والله أكبر، ولله الحمد

الدكتور صلاح عبد الحق
القائم بأعمال المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين
الجمعة 19 شوال 1446هـ؛ الموافق 18 أبريل 2025م